الإسلام في جنوب شرق آسيا

لنشرع الآن في ذكر الاسلام وانتشاره في اندونيسيا والبلدان المجاورة لها ، لأن لذلك صلة أكيدة بتاريخ الإمام المهاجر ونسله وذريته من بعده ، ونختم الكتاب هذا بذكر أخبار وآثار تتعلق بأهل البيت الأطهار ، ان شاءالله تعالى.

يظن غير واحد من كتاب التاريخ من الافرنج ومن نحا نحوهم أن الاسلام دخل اندونيسيا في القرن الثالث عشر الميلادي ، ولكني أعتقد بأن مجيء الإسلام إلى جنوب شرق آسيا كان أقدم بكثير مما يظنه أولئك الأجانب والتابعون لهم ، فان العلاقات التجارية بين اندونيسيا وما يجاورها من الأقاليم وبين العرب تكوّن تاريخاً بدأ قبل بعثة رسول الله ﷺ بقرون عديدة .

منذ قرون من قبل مولد المصطفى عليه الصلاة والسلام كانت لمدنٍ في اليمن علاقات تجارية واسعة مع البلدان الأخرى ، وقد استمر العرب منذ أكثر من ألفي عام في علاقات تجارية واسعة النطاق مع الأمم خارج بلاد العرب ، وكانوا همزة وصل بين أوروبا اذ ذاك والمراكز التجارية في الشرق الأقصى ، كانوا لا يقتصرون على الاتجار بما تنتجه جزيرة العرب فحسب ، بل تشمل العاج والعطور والأفاويه والأبازير والأحجار الكريمة والذهب وغيرها [1] .

---

(١) أنظر غوستاف لوبون حضارة العرب ص ٩٥ ط ٣، القاهرة .